تقنيات تدريس مهارة القراءة للمبتدئين
بحث في الأصول

الطالبة: قانة أمال

الطالب: زياني عبد المالك

جامعة طاهري محمد ـ بشار ـ الجزائر

تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته وتعميق ثقافته، لهذا يرى كثير من الباحثين والمفكرين أنها عملية عقلية معقدة تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ، وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، فهي إذن ليست نشاطاً بصرياً يقف عند تعرف الرموز بل هي عملية بنائية يؤدي فيها القارئ دور المعالج الإيجابي النشط كما لها دور فعال في التحصيل العلمي والمعرفي وهو الأمر الذي شغل علماء التربية خاصة في مسألة تعليمها للمبتدئين من خلال تطبيق عدة طرائق وتقنيات قصد تحسين جودة الأداء التعليمي لأنها المنبع الذي يستمد منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم.

الكلمات المفتاحية: المهارات، القراءة، تقنيات التدريس، القارئ، التعليمية، المتعلم.

Techniques for Teaching Reading Skill for Beginners
Searching the Assets

Abstract: Reading is the basis for building the human personality, and the means of constructing individual's tendencies and trends and deepening his culture. This is why many researchers and thinkers assume it as a complex mental process that includes interpreting the symbols on which the reader's eye catches, and understanding their meanings in the light of previous experiences. It is, therefore, not a visual activity that stands at the level of the symbols knowledge, but is a constructive process in which the reader plays the role of positive active therapist and has an effective role in the educational and cognitive achievement. This is what occupied the

تاريخ تسليم البحث: 24 مارس 2017.

تاريخ قبول البحث: 18 أوت 2017.

scholars of education, especially in the issue of education for beginners through the application of several methods and techniques to improve the quality of educational performance, because they are the main source from which the learner derives information, experience, skills and values.
Keywords: Skills, reading, teaching techniques, reader, didactics, learner

لقد ميز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان فبهما يعيش ويؤدي رسالته المنشودة في عبادة الحق وعمارة الأرض، وكان تعدد اللغات واختلاف الألسن من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾ الروم الآية 22[1].

تشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاث مكونات أساسية الأصوات، والدلالات والتراكيب، وفي ضوء هذه المكونات اتسمت كل لغة بنظامها القرائي حيث تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري وأعظم إنجاز حضاري ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات، فهي بهذا المفهوم لا تكون غاية في ذاتها بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات، حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معاني وأفكار، فهي تعد مهارة من مهارات الاتصال اللغوي [2] وهذا الأخير لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ[3] في هذا المقام ما القراءة؟.

لاشكّ أنّ القراءة مأخوذة من القُرآن الكريم الذي يحيل إلى كلام الله تعالى المنزّل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كِتَاباً وقُرْآناً وفُرْقَاناً، ومعنى القُرْآنْ الجَمْعْ، وسمى قُرْآناً لأنه يَجْمَع ءالسُّوَرَ فَيَضُمُّهَا، قال تعالى: إنَّ عَليْناَ جَمْعَهُ وقُرْآَنَهُ، أي جَمْعَهُ وقِراءَتَه، فَإِذَا قَرأْنَاهُ فَاتبَّعْ قُرْآَنَهُ، قَالَ ابْن العَبأَس رضي الله عنه فَإِذاَ بَيَّنَاهُ لَك بالقِرَاءَةَ، فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ لَكَ[4]. وهو ما استدلّ عليه فاروق عبد الفتاح في معرض حديثه عن القراءة أنّها: "الحصول على فكرة من الصفحة المكتوبة أو بصورة أفضل التفكير فيما يُقرأ، أي التفكير في الرموز التي يستجيب لها الفرد بصريا"[5]. أما حسن شحاتة يرى "القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[6].

لعلّ كمال سالم يفسّر القراءة بمنظورٍ أخر أنها: "عملية معقدة تشترك فيها مجموعة من الخطوات: استقبال ملائم، وتمييز الأصوات والألفاظ، والربط بين العناصر المختلفة المشتركة في عملية القراءة، وتذكّر المشاهد البصرية والسمعية، وفهم المادة، واستعمال

الحقائق والمفاهيم التي سبق تعلّمها والتعبير المؤثر للأفكار التي تشتمل عليها الحقائق الأساسية في موضوع القراءة"[7].

أمّا القراءة على حد تعبير نبيل عبد الفتاح هي "عملية التعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستدعي معاني تكوّنت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم. ومثل هذه المعاني يُسهم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا"[8] يتضح مما سبق أن القراءة في رأي كثير من المفكرين عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز، ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة تقوم على التفكير والتدبُّر وكذا النقد والتقويم؛ من هذا المنطلق ما هو المفهوم والتّصور الشكلي التقليدي للقراءة وهل هناك اختلاف بينه وبين الرؤية المعاصرة يا تُرى؟.

إذا كان المفهوم الشكلي التقليدي للقراءة ينحصر في تَّعرُّف الكلمات والنطق بها وإدراك العلاقات بينها، فإنها في جوهرها تعني الإحاطة بما تحمله الكلمات من معاني وما توحي به من دلالات والغوص وراء الرموز للكشف عن كنهها وما تؤديه من دلالات سياقية ومعنوية، وما بين السطور وما وراءها من أغراض وخلفيات وتطلّعات، وقد جرى العُرْف على أن تعليم القراءة يقوم على دعامتين أساسيتين هما: **تمكين الطفل من تّعرف الكلمات، وتنمية قدرة الطفل على فهم ما تحمله الكلمات من معان**[9] وعلى العكس من ذلك فهناك من يرى أن القراءة بمفهومها التقليدي كعملية تَعَرُّف، وفَهْم لا تفي بالمهام المنوطة بها في الوقت الحالي، وأن المفهوم النامي والمتطور للقراءة يجب أن يُنضر إليها على أنها عملية نظر واستبصار[10] في هذا المقام لابد أن نقف على معنى النظر والاستبصار.

لعلّ النظر والاستبصار يتجسّد في الرؤية بالعين التي تصاحب بالتفكير والتّبصُّر، فإذا سحبنا هذا على القراءة، يمكن القول إنّ أولى مراحلها هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، معنى هذا يخرج من مفهوم القراءة ما ليس منه كالاستماع وقراءة العميان عن طريق اللمس... الخ، من هذه الزاوية يدرك التلميذ الكلمة ويحولها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، يستطيع إحضارها في ذهنه كلما رآها، كما يمكن استخدامها في التعبير عن أفكار معينة، ويتضمن هذا الجانب عدة مهارات فرعية:

1-إتقان التعرف البصري للكلمة مع التفكير والتدبّر.

2-استعمال إرشادات معينة للمعاني.

3-القدرة على تحليل الكلمات وهذا يشتمل التحليل الصوتي (التلفظ بالكلمة صوتا) والتحليل التركيبي (إدراك أجزاء الكلمة) واستعمال القاموس للكشف عن الكلمات. [11]

4-القدرة على التوقع والتنبؤ بالنتائج، وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات الإنسانية السابقة.

5-النقد في ضوء معايير علمية وموضوعية.

6-التقويم.

كما أن كثير من الباحثين يستبعدون الأخذ بقضية فك الرمز لأن فك الرمز وتحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات لا يتعدى كون القارئ يقوم بعملية آلية ليس فيها تفكير وهي أشبه بالقارئ العربي عندما يقرأ نصًا مكتوبًا باللغة الفارسية التي تُكتب بحروف عربية لا يمكن أن نُطلق عليه أنه يقرأ الفارسية، فالقراءة عملية عقلية محضة، أو بمعنى آخر القراءة Reading= التفكير، وهي بهذا المعنى تتجاوز عملية التعرُّف والفهم إذ تحتوي على ثلاثة مستويات من الفهم، المستوى الحرفي (قراءة السطور) والمستوى التفسيري (قراءة ما بين السطور) والمستوى التطبيقي (قراءة ما وراء السطور).

لكي يفهم القارئ جيدا يجب أن يتقن المهارات المختلفة في المستويات الثلاثة بشكل دائري أو لولبي[12] معنى هذا أن مهارة القراءة لها مدلول أعمق من كونها تعرّف وفهم فهي نظر واستبصار ويعزّز القرآن الكريم هذا التفريق الواضح بين الكلمتين بقوله جل شأنه"﴿**وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لَا يَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ**﴾ **(الأعراف: 198)**. ولو تدبرنا قوله تعالى: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كانُوا لا يُبْصِرُونَ**﴾**(يونس 42، 43)**، بالرغم أنهم (ينظرون) أي يرون دلائل الحق ناصعة أمامهم إلا أنهم كالعميان، لأن العميان لا ينظرون ولكنهم يبصرون دلائل وجود الله ووحدانيته وقدرته وإراداته[13].

استناداً إلى ما سبق طرحه يمكن القول أن القراءة تقوم على التأمل والتبصّر وهي فن له أصوله وقواعده، لهذا قسّمها العلماء من حيث الغرض إلى عدة أنواع أهمها: القراءة التحصيلية، قراءة جمع المعلومات، القراءة السريعة الخاطفة، قراءة التصفّح السريع، قراءة الترفيه والمتعة الأدبية، القراءة النقدية التحليلية، أما من حيث الشكل والأداء وهو المحور المخصص للدراسة والبحث نجد القراءة الصامتة، والجهرية.

لعلّ القراءة الصامتة (السريّة) من العمليات التي يتم فيها تفسير الرموز وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه، كيف تحدث هذه العملية إذن؟ من خلال النظر بالعين إلى المقروء، والنشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز، إذ تشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى، ولهذا النوع

أثر في نمو الطفل نفسيًا، حيث تحرره من الخجل والحرج، خاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية، فهي تنقده من الشعور بالتعرض للسخرية وتحاشي نقد الآخرين[14].

لقد بيّنت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تسهم في زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة، وهذا الطرح ثبت من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتًا أقصر ممّا لو أجابوا عنها جهرًا، فالقراءة الصامتة لا تعرقل الفهم، بل تهتم بالمعنى على حساب النطق، على اعتبار أنّ النطق هو العنصر المشتّت الذي يعّوق سرعة التركيز، وهذا ما يدعونا للالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة، إذا ما عرفنا أنّها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا؛ وعلى هذا الأساس يجب التدريب عليها وتعليمها للطفل مند الصغر لأنها تنمي ملكة الفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وكذا تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعُّن فيه، وهذا ما يزيد حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، لأن القراءة الصامتة تتيح للمتعلم تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، فهي تشغل بذلك تلاميذ الفصل جميعا، إنّ المتأمل لهذا الطرح يلاحظ أن مهارة القراءة لها دور بارز يتمحور في الاعتماد على النفس في الفهم من جهة وحب الاطلاع من جهة أخرى، فهي تعد من أكثر النشاطات مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين[15]؛ أما القراءة الجهرية فإن التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية يحتاجونها فهم يستفيدون تربوياً من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عالي كما تسهم في نمو تذوقهم لموسيقى الأدب وتحسن نطقهم وتعبيرهم.

لا شكّ أنّ القراءة الجهرية تيسّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة، كما تتطلب مهارات صوتية تتجلى في حسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيد المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب ولهذا فهي ليست بالأمر السهل، ومن الضروري أن تكون الكلمات الأولى التي تُقدَّم للطفل عند بدء تعلّم القراءة مُستمدَّة من قاموس حديثه، وينبغي أن يجئ نطق الكلمات وقراءة العبارات متناسبًا مع معانيها، وأن يكون بطريقة بعيدة عن التكلّف، وأن يراعى عدم ارتفاع الصوت حتى لا يجهد التلاميذ في القراءة، وهذه الأخيرة تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق، والتفكير والسمع والبصر[16] ولا شك أن فن القراءة بنوعيه يسعى إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة لدى المتعلم خاصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي والتي لابد منها في تكوين القدرة القرائية عن طريق:

1-فهم ما يقرأ وتفسيره.

2-بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
3-تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
4-سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها وصحة القراءة.
5-التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة(17).

لا شكّ أنّ هذه المهارات تسعى إلى إنماء شخصية المتعلم فهي توسع دائرة معارفه وتغني خبراته، كما تنشط خياله، وتوسع أفق تفكيره، وترهف حسّه، وتنمي ذوقه، وتجعله أكثر فهمًا لنفسه؛ ويجدر بالمعلم أن يعمل على إيجاد نوع من الاتجاه عند الطفل- عندما يقرأ - نحو تحديد الهدف من قراءته، فمن المهم للطفل أن يسأل نفسه دائما عندما يقرأ لماذا أقرأ هذا الموضوع ... والإجابة عن السؤال تحدد الهدف الذي يريده الطفل من قراءته(18)؛ هكذا ترى التربية أن تعليم القراءة هو عملية واسعة شاملة، لا تعليم مهارات آلية منعزلة بعضها عن بعض وهي لا تنكر أيضا عمل هذه المهارات وأهميتها في تعليم القراءة، إلا أنها لا تجعلها أكثر من جسر يعبر عليه للوصول إلى الأهداف التي تضعها لتعليم هذا الفن، ولا يضيرها إذا كانت الطريقة طويلة وتحتاج إلى وقت أطول مما تحتاجه القراءة السطحية التي لا تتعدى قدرة الطفل على معرفة الكلمات وتقطيعها وتحليلها، ومعرفة الأصوات التي تتألف منها(19).

استناداً إلى ما سبق طرحه يمكن القول أن التربية تجعل الإجادة في القراءة هدفًا رئيسًا ومطلباً تعليميًا ينبغي مراعاته في الحسبان عند بناء أو تطبيق أي برنامج تعليمي، ولكي نبني متعلّمًا فعّالاً متمكّناً من مهارة القراءة لابدّ من تحفيز قدراته من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة، وطبعاً هذا لا يتأتى إلا إذا وظّف المعلّم تقنيات وطرائق فعاّلة وناجعة، في هذا السياق ما هي الطرائق المعتمدة لتدريس هذه المهارة في الطور الابتدائي؟، إذا ما عرفنا أنّ هناك ثلاثة أنواع من الطرائق لتعليم هذه المهارة وتتمثل في: الطريقة التركيبية، التحليلية، التو ليفية في هذا السياق ما هو الأساس والتصوّر الفكري الذي تبنّته كل طريقة؟.

لعلّ الطريقة التركيبية تبدأ بتعليم الجزئيات أي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها أولا، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها، بمعنى تبدأ من أصغر الوحدات الممكنة إلى أكبرها، ولمّا كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإنّ هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى؛ في حين الطريقة التحليلية تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى عناصر أصغر، فإذا شرعت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردّها إلى حروف وأصوات وعلى هذا الأساس يمكن وضعها موضع تحليل، معنى هذا أنها تبدأ بالكليات ثم تحلل إلى أجزاء

ويعاد تركيبها ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى فإن هذه الطريقة تركز على المعنى، من هنا يمكن القول أن الطريقة التحليلية عكس التركيبية[20] ولكل طريقة مزايا ومساوئ.

لعلّ الطريقة التركيبية لا تكلف المبتدئ مشقة كبيرة لبساطتها، فالحروف الهجائية محدودة في عددها وليس من الصعب حفظها والربط بينها وبين أصواتها، فهي تتفق مع المنطق، حيث يحدث التدرج والانتقال من الجزء إلى الكل ومن الحروف إلى الكلمات، ثم إلى الجمل؛ ومتى أتقن الطفل تعلم الحروف وأصواتها فإنه يستطيع أن يتعرف على جميع الكلمات لأنها تتألف من هذه الحروف، وفي هذا توفير للوقت والجهد[21]. ولكن قد يؤخذ عليها أن أسماء الحروف الهجائية لا تعني شيئا بالنسبة للطفل، ولا ترتبط بأشياء لها معنى ارتباطا طبيعيا، ولا أدل على ذلك من أننا نجد بعض الآباء حين يريدون التحدث حول أمر من الأمور لا يريدون لطفلهم الصغير فهمه، فيلجؤون إلى تهجي الكلمات دون نطقها فهي تحول دون معرفة الطفل للكلمة ومعناها، وإذا أسقطنا هذا الطرح على المتعلمين نجد عملية النطق لديهم تتم بشكل مفكّك ومجزّأ، لعلّهم ينطقون الكلمة حرفًا حرفًا، فقد يتحفظ التلاميذ في قراءة الكلمة إذا لم تكن حروفها مشكُولة، ذلك لأنهم لا يسترشدون بمعنى الكلمة لينطقوا بها، وإنما ينصرف اهتمامهم إلى كل جزء من أجزاءها، من هذا المنطلق يمكن القول أنّ الطفل أو المتعلّم في سنواته الأولى لا يستطيع تعلم القراءة بمجرد نطق أسماء وحروف الكلمة، إذ ينبغي أن يتوصل بطريقة ما إلى نطق الكلمة ككل ليس هذا فقط بل وفهم المعنى؛ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا نبدأ بالكلمة ونؤجل تهجيها إلى مرحلة تالية؟؛ والدليل على ذلك ما أثبتته الدراسة النفسية لظاهرة الإدراك أن الكل سابق في إدراكه على الجزء، بل وإن الجزء يتحدد معناه من الكل الذي ينتمي إليه.

لقد أكد علماء التربية أن الطريقة التحليلية تسهّل عملية القراءة لأنها تتماشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلمها، وعلى هذا الأساس تستثمر دوافع المتعلم وطاقاته بما تقدمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه وتتلاءم مع قدراته واستعداداته؛ بل أكثر من ذلك تهتم بتعليم وتدريب التلميذ على المعنى وتحليل النصّ المقروء؛ ولكن هي الأخرى قد يُؤخذ عليها أنّها تتطلب جهدا كبيراً من المعلم، وقدرة عالية على تكيّيف وتطويع الكتاب المدرسي لملائمة إجراءاتها، وهذا ما يستوجب طبعاً اختيار كلمات بينها روابط في الحروف والمعاني، لكن المشكل الذي يعوق المتعلم ربّما هو التّعرف على الحروف التي تتألف منها الكلمة حيث ينصرف ذهن المتعلّم عادة إلى حفظ صور الكلمات أكثر من انصرافه إلى معرفة الحروف التي تتشكل منها وبذلك فهي لا تزوّد الطفل بمفاتيح القراءة لأنها لا تولي تعرّف الحروف الاهتمام المطلوب، وبتّالي لا تشدّد على تركيب الكلمات والجمل[22].

أما الطريقة التو ليفية فهي تجمع بين مزايا الطريقة التحليلية والتركيبية، وتنطلق من الجمل السهلة البسيطة ثم تحلل كلماتها إلى مقاطع وصولاً إلى الحروف وتعنى هذه الطريقة بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها ثم تركيب كلمات جديدة من هذه الحروف(23)، انطلاقا لما هو مستقرأ يمكن القول أن هذه الطريقة تبدأ من الكل وتنتهي بالأجزاء ثم تعود من الأجزاء لتشكّل الكل ولهذا سميت بالطريقة التحليلية التركيبية أو الطريقة المزدوجة أو التوفيقية(24).

ختاما يمكن القول أن القراءة مفتاح المعرفة ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث:

1-القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز وفهم المعاني.

2- المفهوم الشكلي التقليدي للقراءة ينحصر في التَّعرُّف على الكلمات والنطق بها وإدراك العلاقات بينها.

3-المفهوم النامي والمعاصر للقراءة يقوم على النّظر والاستبصار أي الرؤية بالعين التي تصاحب التفكير والتّبصُّر.

4-القراءة الصامتة تقوم على النظر بالعين إلى المقروء، والنشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

5-القراءة الجهرية تيسّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها.

6-القراءة الجهرية تتطلب مهارات صوتية وحسن الإلقاء لتجسيد المعاني وتوصيلها للسامع.

7-تهدف القراءة إلى بناء ثروة ورصيد لغوي للتلميذ.

8-تعليم القراءة هو عملية واسعة وشاملة لا تعليم مهارات آلية منعزلة بعضها عن بعض.

9-تعليم القراءة في الطور الابتدائي يرتكز على تقنيات وطرائق تعليمية ثلاث هي: الطريقة التركيبية، التحليلية، التو ليفية.

10-الطريقة التعليمية التركيبية تنطلق من أصغر الوحدات الممكنة إلى أكبر الوحدات، أي من الجزء إلى الكل، وعلى هذا الأساس فهي لا تركز في البدء على المعنى.

11- الطريقة التعليمية التحليلية تبدأ بالكليات التي تحلّل إلى أجزاء ويعاد تركيبها، وفي هذا اهتمام بالمعنى والمبنى.

12-الطريقة التعليمية التو ليفية تجمع بين مزايا الطريقة التحليلية والتركيبية، إذ تنطلق من الجمل السهلة البسيطة ثم تحلل كلماتها إلى مقاطع وصولاً إلى الحروف.

13-الطريقة التو ليفية تهتم بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها ثم تركيب كلمات جديدة من هذه الحروف.

مراجع البحث وإحالاته:

1- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 78.

2 - المرجع نفسه، ص: 78- 79

3- ينظر علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوّاف، القاهرة، ط1، 1991 م، ص: 07.

4- ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط 1، 1414هـ، المجلد1، ص: 128.

5- فاروق عبد الفتاح موسى، علم النفس التربوي، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1981م، ص: 498.

6 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 1993م، ص: 105.

7 - كمال سالم، التدريس لابتكاري لذوي التخلف العقلي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994م، ص: 38.

8- نبيل عبد الفتاح، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000م، ص: 91.

9 - رشدي أحمد طعيمة، تعليم القراءة و الأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 32.

10- مرجع نفسه، ص: 32.

11 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 131.

12- رشدي أحمد طعمية، تعليم القراءة و الأدب، ص: 33.

13 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 136.

14- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، دار الفكر، الأردن، ط2، 2003 م، ص:202.

15- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 140، 141.

16 - المرجع نفسه، ص: 143.

17- ينظر أحمد عبد الله أحمد، الطفل و مشكلات القراءة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000م، ص:48.

18- المرجع نفسه، ص: 49.

19- المرجع نفسه، ص: 50

20 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 150.

21- ينظر المرجع نفسه، ص: 153.

22- ينظر المرجع نفسه، ص: 156.

23 - رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م، ص: 132

24- و ينظر محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، بغداد، ط1، 2008م، ص: 302.